بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

يعد الآخر مفهوما إشكاليا ولا يتحقق إلا بوجود الاختلاف والتمايز بين الجماعات البشرية في الآراء ووجهات النظر ، فالآخر هو الخارج عن الأنا وهو المختلف دينيا ، وسياسيا ، واجتماعيا ، وثقافيا ومكانا ، ولغة .

نتخذ من الرواية النسوية العراقية مجالا تحليليا لتجلي صورة الآخر في العالم الروائي، والنماذج المختارة للدراسة هي: رواية الحفيدة الأمريكية للروائية أنعام كجه جي ، ورواية كم بدت السماء قريبة للروائية بتول الخضيري ، ورواية عندما تستيقظ الرائحة للروائية دنى غالي ، ورواية حبل السرة ورواية شوفوني شوفوني للروائية سميرة المانع ، ورواية المحبوبات للروائية عالية ممدوح ، ورواية الحدود البرية للروائية ميسلون هادي. وبالاعتماد على المنهج التحليلي الوصفي، بوصفه أداة إجرائية للتحليل، ولقد قسمنا الدراسة على مبحثين كان الأول بعنوان تمثلات الأنا الشرقي المغترب في الخارج أو الغرب، وكان المبحث الثاني بعنوان تمثلات الآخر الغربي الوافد إلى الداخل العربي، ومن ثم ختمنا البحث بخاتمة تلتها أهم المصادر والمراجع .

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يعد الآخر مفهوما إشكاليا ولا يتحقق إلا بوجود الاختلاف والتمايز بين الجماعات البشرية في الآراء ووجهات النظر ، فالآخر هو الخارج عن الأنا وهو المختلف دينيا ، وسياسيا ، واجتماعيا ، وثقافيا ومكانا ، ولغة .

الآخر هو نقيض الأنا أو الذات لذا استعمل مصطلح الذات (Subject) مقابلا لمصطلح الآخر (Other)، ولان الوعي بالذات هو الذي يؤسس الهوية القائمة على الاختلاف مع الآخر، إذ تنفتح دراسة الآخر على فكرة الاختلاف أو سردية الاختلاف التي يسهم فيها نقاد عدة ، ومنهم (إدوارد سعيد وتزفيتان تودوروف) وغيرهم ، فوضعوا الطروحات النظرية والإجرائية حولها .

نتخذ من الرواية النسوية العراقية مجالا تحليليا لتجلي صورة الآخر في العالم الروائي، فلقد درست صورة الآخر ، روائيا في دراسات سابقة ، ويتضح لنا من قراءتها أن اغلبها قد ركزت على صورة الآخر الخارجي الغربي أو الأوربي ، وأهملت صورة الآخر الداخلي ، كما كان نصيب الرواية العراقية هي الأقل من بين هذه الدراسات عامة ، ونصيب الرواية النسوية العراقية هي الأندر من بينها ، وهذا ما دفعنا إلى تسليط الضوء عليها، أو اختيارها مادة لبحثنا هذا، وبالاعتماد على المنهج التحليلي الوصفي، بوصفه أداة إجرائية فاعلة في عملية التحليل .

منهجيا تم اختيار الروايات المدروسة بقصدية واضحة اعتمدنا فيها على آليات حضور وتشكل الآخر بوصفه معيارا للاختيار ، وهذا لا يعني ، في الوقت نفسه ، إقصاء نماذج سردية نسوية أخرى ، وإنما ارتأينا الاقتصار هنا لضيق المجال ولوجود التشابه في طرائق الرؤية والتوظيف لهذه الثيمة مع بعض التنويعات لها ، وأيضا منعا للتكرار ، والنماذج المختارة هي: رواية الحفيدة الأمريكية للروائية أنعام كجه جي ، ورواية كم بدت السماء قريبة للروائية بتول الخضيري ، ورواية عندما تستيقظ الرائحة للروائية دنى غالي ، ورواية حبل السرة ورواية شوفوني شوفوني للروائية سميرة المانع ، ورواية المحبوبات للروائية عالية ممدوح ، ورواية الحدود البرية للروائية ميسلون هادي.

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

لقد وجدنا أن تجليات الآخر ، للنماذج الروائية النسوية المختارة ، تستوجب التقسيم على مبحثين رئيسين؛ لذا جاء المبحث الأول بعنوان تمثلات الأنا الشرقي المغترب في الخارج أو الغرب، وكان المبحث الثاني بعنوان تمثلات الآخر الغربي الوافد إلى الداخل العربي، ومن ثم ختمنا البحث بخاتمة تلتها أهم المصادر والمراجع ، ولأهمية ثيمة الأنا والآخر، أو هذه الظاهرة ارتأينا توضيحها في المدخل الآتي:

مدخل

تتماز دراسة الأنا والآخر بالاتساع إلى درجة يصعب تحديد معناها ، فقد تعني الأنا الشرق والإسلام والعربي ، والآخر قد يعني الغربي أو الأجنبي وغيرها [١] ، فالبحث في صورة الآخر وتمثله في أدب بلد آخر يندرج ضمن سياق الدراسات الأدبية المقارنة الحديثة التي تسمى بالصورية أو الصورولوجيا (imagologe) ، وهو الفرع الذي يهتم بالتصورات التي تقدمها الكتابات الأدبية عن المجتمعات والثقافات المتباينة عنها ، وظهر الاهتمام بصورة الآخر في الدراسات التي تهتم بالخطاب الاستعماري وما بعد الاستعماري ، والاستشراق ، واستثمرت صورة الآخر كذلك في النقد النسوي ، والدراسات الثقافية [٢] .

لقد أصبح لمسألة تمثل صور الأنا والآخر حضورا وإلحاحا كبيرا ، وذلك لارتباطها بأسباب التفاعل الإنساني بين الأمم والشعوب والثقافات المتباينة ، ولقد شكلت معرفة الآخر جزءا من المتخيل الذي أطلق عليه تسمية(اللقاء الحضاري) ونقصد بها لقاء الشرق الإسلامي مع الغرب الأوربي ، وكان من نتائج هذا اللقاء تبلور صورة كل منهما عن الآخر [٣] .

هنالك سبل ساعدت في تسهيل عملية اللقاء بين الأنا والآخر ، ونذكر منها الاستعمار ، والصراع العربي الإسرائيلي ، والتصورات المسبقة ، والخلفيات الأيديولوجية، والاجتماعية ، والسياسية للكتاب ، وكلها دوافع قد تسهم ، أحيانا ، في رسم صورة سلبية عن الآخر، ونجد أيضا البعثات العلمية ، ووسائل الثقافة والإعلام ، والهجرة والاغتراب ، والسفر والسياحة ، والاختلاط والمعايشة ، وكلها أسباب ، ربما ، تسهم في رسم صورة ايجابية عن الآخر [٤].

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

يعد الفن الروائي، اليوم ، أحد أهم روافد الأدب العربي تعبيرا عن الواقع الإنساني بكل تفاصيله وتجلياته السياسية والاجتماعية ، لأن الرواية تحاول عبر سردها أن تكون صورة حية عن واقع متصارع وممتلئ بالمتغيرات والأحداث ، ولان الكتابة الروائية هي كتابة مرهونة بالهاجس السياسي ، وبمواقف الكاتب نفسه فمن هنا يمكن أن نتمثل علاقة الأنا بالآخر في المتخيل الروائي العربي ومن ثمة العراقي بالتحديد.

إن صورة الآخر التي نحن بصدد توضيح تجلياتها هنا ، هي نتاج تأمل وتحليل للشخصيات المتخيلة في الروايات المدروسة ، وربما تكون هذه الصورة نتاج تجارب حقيقية لكتابها ، أو جاءت عبر القراءة ، أو السماع لها ممن عاشوا تلك التجارب فعلا . ويجب أن لا ننظر إلى شخصيات الرواية بوصفهم أناسا حقيقيين فالرواية ليست وعاءا أو مرآة للمجتمع فحسب بل فيها جوانب فنية يجب مراعاتها [٥] . وكلنا يعلم أن " الروائي يبني أشخاصه شاء أم آبى ، علم ذلك أم جهله ، انطلاقا من عناصر مأخوذة من حياته الخاصة ، وأن إبطاله ما هم ألا أقنعة يروي من وراءها قصته ويحلم من خلالها بنفسه " [٦] .

إن الرواية " ليست تجسيدا للواقع فحسب ، ولكنها فوق ذلك كله موقف من هذا الواقع "[٧] وارتباط الكاتب به فنياً وفكرياً ووجدانياً ، اذ لا يمكن فصل أحداث الرواية عن تاريخ شعبه وحاضره ، فالصورة التي يمثلها الكاتب عبر المتخيل الروائي تنسب للواقع المتخيل أو الروائي فحسب ، وليست بالضرورة أن تكون مطابقة لأرض الواقع الفعلي مع أنها تنطلق منه بصورة أو بأخرى [٨] ، فالروائي عند تجسيده صورة الآخر لا ينقل صورته بمعزل عن ذاته لذا هذه الصورة قد لا تتسم بالموضوعية ؛ لأن الأنا حينما تنظر إلى الآخر لا تنقل صورته فقط بل صورتها الذاتية أيضا[٩] .

إن الآخر ليس موضوعا روائيا أو ظاهرة فنية فحسب بل هو انعكاس لمشكلة حضارية وجدت في الرواية مادة ثرية لتناولها ؛ ولان الكاتب لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن هذه الاختلافات ، كما لا يمكن فصل أحداث الرواية عن تاريخ شعبه وحاضره ؛ لذا فمن المنطقي أن يرى الكاتب أو المثقف أن صنعته تعبر عن آراء وأفكار وأيديولوجيا محددة يطمح إلى تطبيقها بنجاح في مجتمعه .

إن الهدف من تحليل صورة الأنا والآخر هو بيان صورة الشخصية الغربية منظورا إليها عربيا ، أو تعرفها وتقديمها كما يراها العربي ذاته ، فهي انعكاس لرؤية كتابها

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

لان العمل هو ابن كاتبه ويمثل ، بالضرورة ، وجهة نظر المجتمع العربي للآخر[١٠] ، لانتماء الكاتب لمجتمعه. والهدف من عرض صور الأنا والآخر ، أيضا ، ليس لتبرير مواقف القبول أو الرفض للأفكار التي يرسمها الكاتب عن الآخر ، وإنما لتعميق الوعي بالذات والعالم ولتحديد المواقف التي تقف وراء تشكل صورة الآخر ، وتصحيح التشويه الذي قد يعتري صورة الآخر في بلد ما ، ومحاولة الوقوف على معالم الصورة الحقيقية له.

لقد تصدى الباحثون لرصد تجليات علاقة الأنا مع الآخر في دراسات عدة[١١]، ولقد مثلت قضايا الاختلاف والائتلاف انشغالا معرفيا وجماليا في تجارب الروائيون العرب والعراقيين على السواء ، وبدأ حضور صور الأنا والآخر مع بواكير الرواية العربية أولا[١٢]، والعراقية ثانيا [١٣] ، وتراوحت هذه التمثلات بين القبول والتواصل ، والرفض والتقاطع ، وسنوضح تمثلاتها في المباحث الآتية:

المبحث الأول

تمثلات الأنا الشرقي المغترب في الخارج أو الغرب .

ونقصد به صورة الأنا ذاتها ، وتجلياتها عن طريق إحساسها بالمكان المغتربة فيه او المنفية بداخله ، وعلاقتها بالشخصيات الأخرى التي تعكس وجه نظرها تجاه الآخر عبر أحاسيس الغربة التي تعيشها في فضاء الغربة أو المنفى الذي تنتمي إليه ، وهي الصورة التي يمكن أن تتجلى عبر علاقتها بالمكان على أنواع عدة، نذكر منها الآتي :

١-الأنا الخارجي والمغترب.

نقصد به البعيد عنا مكانا ، أي هو العربي الموجود خارج الوطن لإغراض السفر السياحة أو الدراسة ، أو الهجرة والاغتراب ، فالحديث عن تجسد صورة الآخر في المتخيل الروائي يقودنا بالضرورة للحديث عن الشعور بالغربة والنفي عن الوطن لأسباب داخلية قاهرة سياسية ، أو اقتصادية لأبناء البلد تضطرهم للهرب من البلد الذي يصير منفى ، أو جحيما من رؤية الشخصية الكارهه له .

تكشف لنا رواية (المحبوبات) لعالية ممدوح ، حياة نادر الأستاذ الجامعي المغترب في كندا ، فيصبح العالم ، أو الغرب عنده عبارة عن سلعة ، وانه أي الغرب يملك القدرة على تسليع أي شيء وكل شيء ، فيقول مخاطباً أمه : " تصوري يا أمي ، إننا في الشركة نمتلك السلطة لتسويق وبيع كل شيء ، بدءاً من السلع مروراً بالأفكار

وانتهاءً بالأشخاص ، يمكنك القول إننا نبيع الأوهام ونتبادلها "[١٤] ، ليتحول هو بدوره إلى سلعة تباع وتشترى في كندا ، بقوله :" تصوري هويتي هنا هي انتمائي المهني فحسب ، إنني سلعة يا أمي ... التسليع يطال الجميع " [١٥] .

تلجأ الذات العربية المغتربة ، أحيانا ، إلى تقليد الآخر، الذي يمثل من وجهة نظرها التقدم والقوة فيأخذ التقليد أبعاداً شتى ، من مثل تغيير الاسم والشكل ، وهي محاولة تسعى إلى التشبه بالآخر القوي ، لا من ناحية الشكل وحده إنّما في السلوك والتصرف أيضا ، من أجل أن تنال الذات المقلدة الدرجة الاجتماعية التي يحظى بها الآخر نفسه. وهو الأمر الذي تتبناه رواية (عندما تستيقظ الرائحة) للروائية دنى غالي أيضا ، عند عرضها لشخصية (نهلة صباح) التي تصفها لنا (مروى) في أثناء حديثها مع المحللة النفسانية بأنها الحبيبة المخلصة التي ضحتْ من أجل حبيبها ، وصاحبة القرار الجريء لهجرتها واختفائها أولاً داخل الوطن ، ومن ثم الانتقال إلى سوريا مع الأطفال وصولاً إلى الدنمارك ، غير أنها في مواجهة المجتمع الآخر تتغير جذرياً ، فلم تعد تطيق سلبية زوجها، لذا تقرر الطلاق منه فتغيير أُسلوب حياتها كله ، تحت طائلة الرغبة الخفية بجمع أكبر قدر ممكن من عوامل قبولها في مجتمع الآخر ، ليتحول الوطن لديها إلى شيء آخر، يظهر ذلك بقولها : " الوطن ، صار هنا في كوبنهاجن (...) أجل ، تعلمت هنا بأن أتعامل مع الحياة بشكل سطحي قدر الإمكان ، أو على الأقل بما يخص حركتي واحتكاكي معهم " [١٦] .

في مجتمع الآخر يجب أن تذوب الهوية الأم ليحل محلها الإحساس باللا انتماء ، يتبعه التخلي عن أي شيء يذكر الوطن والتنكر للعادات والتقاليد والقيم التي تربى عليها في وطنه ، لينهل من مفاهيم الآخر وعاداته ، كشرط لبقائه فيه حتى لو تطلب الأمر تغيير الاسم والهيئة والمظهر لتغيير اسمها إلى (هيلينا سابا) لقد تنكرت (نهلة) لاسمها القديم لأنه يمثل صفحة المعاناة والألم في حياتها في الوطن ، لتتقبل (نهلة / هيلينا سابا) مجتمعها الجديد بكل ما يفرضه عليها من شروط وقوانين .

وتشمل الأنا المغترب العربي والغربي وإحساس كلاهما تجاه الآخر ، فالذات المتأرجحة والمغتربة شكلت ملمحاً مهماً في الروايات التي تبنت موضوع العلاقة بين الذات والآخر .

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

لقد فرضت قضية الاغتراب نفسها على الروايات موضوع الدراسة ، بوصفها أحد الروافد المهمة للفكر الإنساني ، إذ مثلت إشكالية لا يخلو منها أي عمل أدبي يعبر عن الإنسان المعاصر ، وإحساسه بالتمزق والضياع ، ولاسيما إذا كان بعيداً عن موطنه الأصلي ، أو كان هارباً من واقعه ، ونجد ذلك في انفتاح السرد في رواية (الحدود البرية) للروائية ميسلون هادي على أوضاع العراق إبان عام ١٩٩٠ ، تحت وطأة الحصار الاقتصادي وآثار الحروب ، ومنه نتعرف على عالم البطل (الدكتور خالد أمين) الذي يغادر الوطن إلى عمان ومنها إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، بحثا عن الخلاص ، الأمر الذي يسبب الإحباطات على المستوى الشخصي والعام ، وتمثلت الإحباطات على المستوى الشخصي بمرض حبيبته وعدم قدرته على تقديم المساعدة ، وفقدان العائلة ، أما المستوى العام فقد تمثل بصور الحرب والدمار التي عمت كل شيء وما خلفته من جوع ومرض ، لتبدأ رحلته بحثا عن الفردوس المفقود .

يشكل البعد المكاني في رواية الاغتراب ، بعدا مطلقا يحيط بالشخصيات والمواقف من منطلق نفسي داخلي ، وحساسية الموقف تتبع من المكان نفسه أيا كان هذا المكان ، لذا نرى (خالد أمين) يبدأ تدريجيا بفقدان الإحساس بالمكان ، ليتزوج من أمريكية، مثلت له طوق النجاة في تلك اللحظة من الغربة ، فقالت له : " دعك من البحث في إعلانات الصحف ، ومن ارقام مملة يعطوك إياها الاستعلامات الخارجية ، ومواعيد بعيدة يعطوك إياها الاستعلامات الداخلية .. دعك من هذا وتعال معي إلى أمريكا ... فطلب منها الزواج وذهب معها إلى هناك ، وتعهد بأن يصبح مواطنا صالحا وأن ينتظر ، وان ينظر وهو ينتظر الكارت الأخضر ، إلى الدنيا بعين واحدة ...كان اسمه خالد أمين ، فأصبح خالد أمين السعيد أصبح السيد سعيد ، أي في أرض الأحلام أصبح سعيدا بعد أن نبشوا له جد العائلة في قبره "[١٧] .

لا يتقبل البطل الانصهار في العالم الغربي ولاسيما عندما تعمل زوجته الأمريكية على مصادرة حقه في الحياة وتعامله كدمية ، وتقدمه لأصدقائها كأنه سلعة نادرة تحتفظ بها من أثار الصحراء البعيدة [١٨] ، فزواجه بها ينتهي بالفشل ولاسيما بعدما ولدت له ابنة مشوهة منها [١٩] . فالذات متأرجحة ورافضة للآخر مع اغترابها في أرضه ، إذ يفضل البطل في النهاية العودة إلى بلاده ، وفي هذا دلالة على رفضه الاندماج بالآخر ، وفشل العلاقة بين الأنا والآخر عبر المتخيل الروائي للروائية ميسلون هادي ، وانعكاس

ذلك على أرض الواقع فيقول بالفشل الحقيقي في العلاقة بين العالمين ورفض الأنا للأخر الذي يأتي في نهاية الرواية عبر رفض البطل أو الأنا الشرقي أو العربي للآخر الأمريكي المحتل(٢٠) .

وهو الأمر الذي يمكن تلمسه على ملامح شخصية (مروى البصري) في رواية(عندما تستيقظ الرائحة) للروائية دنى غالي ، فمروى لا ترى في المنفى (الدنمارك) سوى انغلاقه وعزلته وفرضه قيوداً على كل من فيه ، أما شخصية (رضا المولاني) فيبدو أنّه يعاني من اغتراب مكاني نتيجة لانفصال شعوري لعناصر معينة من واقع الحياة أفقده توازنه النفسي فقدمته الرواية وقد أصبح إنساناً مضطرباً نفسياً عاجزاً بعد تطليق زوجته ، ويلجأ إلى الزيجات الفاشلة ، والإدمان على الكحول ، تعويضاً عن إحساسه بالإحباط والعزلة ، والخسارة وكأن الجنس والخمر والحديث الدائم عنهما بقوله: " وسيلتان لتأكيد الحياة واستمرارها ، ووسيلة من وسائل الكفاح ضد الموت "(٢١) .

إنّ غربة (رضا المولاني) لا تخلو من سمة إيجابية ، علي الرغم من مظاهر الاستلاب والضياع لأنه يحمل بين طياته الرغبة في المحاولة للتحرر من الغربة ، وتأتي الصورة الايجابية من تقبل الآخر وإمكانية قيام علاقة معه .

٢- الأنا الداخلي الديني والقومي.

وهو الذي يجمعنا به أرض الوطن الواحدة ، ويتبين ذلك في التنوع العرقي والقومي والاثني في بلدنا ، وذلك وفقا لطبيعة العلاقات المختلفة التي تربطنا به . ويصل الاختلاف مع الأنا الى درجة كبيرة في البلد نفسه حين يصبح المواطن بالنسبة لأخيه المواطن الآخر داخل الوطن معاديا له في زمن الفتنة والطائفية ويتأثر هذا النوع من الآخر بمرجعيات عدة ، مثل الدين ، والتوجه السياسي ، واختلاف الوعي .

قد يكون الاختلاف هنا من ناحية القيم الأخلاقية والثقافية ومدلولاتها الاجتماعية والتوجهات الأيديولوجية واختلاف العادات والتقليد لكنه لا يكون معاديا للعرب وذلك لانتمائهم للوطن الواحد أو الشرق لأسباب الارتباط القومي أيضا ، أو لأن الصراعات لم تعد على أسس قومية كما حصل في الحقبة الأخيرة أو في النصف الثاني من القرن العشرين بل تبدل نوع الصراع على أساس هوياتي وثقافي ، فيقول الباحث الأمريكي (صاموئيل هانتغتون) بهذا الصدد "إنّ أكثر الصراعات انتشاراً وأهمية وخطورة ،

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

لن يكون بين طبقات اجتماعية غنية وفقيرة ، أو جماعات أخرى محددة على أُسس اقتصادية ، ولكن بين شعوب تنتمي إلى هويات ثقافية مختلفة "[٢٢] .

يشمل الآخر الديني والقومي الأنا الداخلي أو الشرقي ، والآخر الخارجي أو الغربي . فيمكن أن نعثر داخل النص الروائي العراقي على الآخر الديني أو القومي ، الذي يعيش بيننا ، وهذا التعدد والتنوع ، يمثل تاريخا طويلا تعايش فيه المسلم ، والمسيحي، والعربي ، والكردي ، والتركماني ، والأزيدي ، وما إلى ذلك من مكونات دينية أو قومية ، وهو تعايش ترسّخ وغدا بنيوياً ، يعيد إنتاج نظامه ليجمعهم جميعاً تحت مظلته، وليس أدل على ذلك من رواية (الحفيدة الأمريكية) للروائية أنعام كجه جي ، التي تتناول أحداث الرواية على مستواها الفني المتخيل حكاية الاختلاف الديني بتعقيداته وتشابك قضاياه ، إذ توجد الطوائف وتختلف ، فحين تقدم لنا الرواية المختلف دينياً إنما تحيلنا بشكل مباشر للأقليات التي تشكل بمجموعها بنية المجتمع ، فتحيلنا الأحداث إلى عام ٢٠٠٣ ، إبان دخول قوات الاحتلال الأمريكي العراق وما ترتب على هذا الأمر من تحولات اجتماعية وسياسية .

أرادت الكاتبة تعرية تناقضات التخندق الطائفي المقيت ، ولعل أبرز شخصيات الرواية التي تمثل هذا الاختلاف ، شخصية (زينة)، العراقية المسيحية الكلدانية الحاصلة على الجنسية الأمريكية، التي تعمل مترجمة مع الجيش الأمريكي.

أما رواية (المحبوبات) للروائية عالية ممدوح ، فتدور حول الغربة والمنفى واللاجئين العراقيين في الخارج ، فتقدم لنا مجموعة من الصديقات في المنفى على اختلاف مرجعياتهن (الثقافية ، والعقائدية ، والقومية ، والإثنية) ، في محاولة لتجاوز المسكوت عنه . يقفن إلى جانب صديقتهن (سهيلة) في أزمتها الصحية ، ولا تختلف مواطنتها وصديقتها (أسماء) عن هذا الجمع النسوي الاستثنائي بتفانيها وإخلاصها لصديقتها على الرغم من إيمانها بالقدر والمكتوب، بقولها : " والله كل يوم أتوجه لفاطر السماوات ليشيل هذه الغمّة عنها وعن بلدنا " [٢٣] ، لتستوحي في النهاية جلسة ودية مثالية ، تضم في مجموعها شخصيات لانتماءات مختلفة ، إذ تتلو إحدى الشخصيات شيئاً من القرآن ، وأُخرى من التوراة ، وأُخرى من الإنجيل ، سعياً منها لإيجاد فضاء للتعايش المشترك بينهم عبر قولها: " الأصوات تتحدث وتتداخل بلغات عدة ، موسيقى ، ودفوف ، ونايات ، وتراتيل مختلفة ، تصور الآن أُلاحظ ثلاث ديانات تجمعنا ، وعدة لغات وأقوام ودول .

بنات حاتم يعزفن ، وهو يغني ، وأنت ترتلين الكتاب المقدس وأسماء تقرأ آيات من القرآن الكريم ، وتيسا ، لا أدري هل ستوافق على القراءة من التوراة ؟ "[٢٤].

المبحث الثاني

تمثلات الآخر الغربي الوافد إلى الداخل العربي .

ونقصد به صورة الآخر منظورا إليها من وجهة نظر العربي أو الشرقي ، وهي الصورة التي يمكن أن تتجلى بطرائق عدة ، نذكر منها :

١-الآخر الخارجي المعادي والصديق.

الآخر الخارجي هو الذي كان الاستعمار أو الوجود الأجنبي سببا في دخوله إلينا أو لقاءنا به ، وقد يكون معاديا للأنا الشرقية أو العربية ، ويتكون العداء للآخر نتيجة مخالطة الآخر الذي يحاول أن يستغل الأنا في مجالات عدة منها السعي لسلب الحرية والكرامة ، وطمس الهوية ، والسيطرة والتحكم بخيرات الشعوب ، ومحاولة الأنا أو الذات التصدي له .

وقد تعرضت بعض الروايات لتأثيرات المتباينة للاحتلال على الأنا أو الذات العربية ، ويمكن في هذا النوع من صور الآخر أو تمثلاته ، أي الآخر الخارجي أن يكون معاديا ، أو أن يأتي تقديم صورة الآخر هنا وفقا للمعايير الفكرية المسبقة التي تحملها الشخصية العربية عن الآخر ، واستنادا إلى مواقفها المتباينة حيال قضايا الشعب أو الوطن والأمة العربية ، ويتمثل ذلك في رواية (الحفيدة الأمريكية) للروائية (أنعام كجه جي) وذلك من وجهة نظر مهيمن الذي يرى بزينة الآخر أو المحتل الأمريكي لبلده لأنها جاءت معهم مع أنها تمثل ذلك الآخر العراقي المسيحي الداخلي الموجود في أرض الوطن والمختلف عنا دينيا .

نجد شخصية (مهيمن) المسلم العائد تواً من الأسر في إيران ، والذي تشهد شخصيته تحولاً دراماياً من الماركسية إلى العمل مع التنظيمات الإسلامية في مقاومة الاحتلال الأمريكي.

تبنى أحداث الرواية حول لقاء (مهيمن) المسلم مع (زينة) المسيحية ، وما ينتج عن ذلك من اختلاف الإيديولوجيات والعادات والقيم ، إلا أنّهما يلتقيان في الانتماء إلى وطن واحد ، فالآخر الأمريكي معادي من وجه نظر مهيمن وهو صديق من وجهة نظر

زينة ، وذلك حسب الخلفيات الإيديولوجية لكل الشخصيات التي تنظر للآخر. ويظهر ذلك في حوار بين مهيمن وزينة : " . اسمع أنا لن أبقى هنا طويلاً سينتهي عقدي بعد شهرين...

. بل يجب أن تبقي للنهاية ألم تقولي أنك تحبين السينما ؟

. ليس وقت مزاح

. لن تهربي قبل أن تشهدي فلم خروجكم من هذا البلد ...

. هل أعددتم ما يكفي من طائرات لنقل كل العملاء ؟

. أرجوك أنت تؤذيني

ـ لا بأس قليل من الأذى لا يميت ، هل تعرفين طالب شنون ؟ حسن عبد الأمير ؟ مظفر الشطري ؟ ...

. لماذا جئتم ؟

. خلصناكم من صدام

. طردتم كينغ كونغ من المدينة وقبضتم ثمنه العراق كله ..." (٢٥) .

أما الآخر الصديق وهو نوع من الآخر يحمل جوانب إنسانية ومواقف تحترم حقوق الإنسان الأمر الذي يجعل من هذا الآخر صديقا يعتمد عليه في مواقف الشدة والرخاء ، وذلك عن طريق رفضه للاستعمار وأشكال التبعية والاستغلال وعدم التعامل مع الآخر باستعلاء أو النظر له بدونية أو وصمه بالعبودية ، كما في رواية (المحبوبات) للروائية عالية ممدوح، فتتحدث حول اللاجئين العراقيين في الخارج ، وهم يعانون في المنفى ، فتقدم لنا الرواية مجموعة من الصديقات في المنفى على اختلاف مرجعياتهن (الثقافية ، والعقائدية ، والقومية ، والإثنية) ، في محاولة لتجاوز المسكوت عنه من الاختلافات في الآخر ، ويقفن إلى جانب صديقتهن (سهيلة) في أزمتها الصحية .

تعرض الرواية الصديق يحترم صديقه ، ويأخذ برأيه ، ويفيد منه بعد حوار ونقاش ، ويبقى بعد ذلك لكل انتماؤه ومعتقده ووطنه ، فلا عدوان ولا تبعية ولا إلحاق . في رواية (حبل السرة) للروائية سميرة المانع نرى صورة الآخر الأجنبي الصديق (ثور هيردال) الذي يعمل وبدوافع إنسانية من أجل السلام . لقد جعلت الروائية الآخر صديقا نرويجياً غادر وطنه لتحقيق غايات فنية وفكرية عدة ، إذ لم يصور (هيردال) بوصفه مستعمراً ، وإنما بوصفه صديقا يقوم برحلة بحرية عبر نهر دجلة، ومن مدينة القرنة في

عام ١٩٧٧ [٢٦] ، وليسجّل موقفاً رافضاً لمنطق الحرب والظلم والاستبداد منتصراً للشعوب التي تدفع الثمن دائماً .

قدمت الرواية النسوية جدلية العلاقة مع الآخر الصديق ، ومن الروايات التي كان لها دور بارز في تسليط الضوء على هذه العلاقة ، هي رواية (شوفوني شوفوني) للروائية سميرة المانع ، فهي تصور إعجاب الروائية بمسألة احترام حقوق الإنسان ، عبر شخصية (فاطمة) التي تعيش في لندن بعد وفاة زوجها الدبلوماسي الذي كان يعمل في الأمم المتحدة بنيويورك .

فلم يكن اختيارها للندن عشوائياً ، إنها تفضل لندن بوصفها ملاذاً آمناً قدّم لها الشيء الكثير حينما رفضها الجميع ، تقول عن لندن :" الشرطي البريطاني من المخلوقات القليلة التي وثقت بها " [٢٧] ، لندن المدينة التي استقبلت ولدها (جعفر) بكل محبة ، بقولها : " استقبله مدير المدرسة القديمة البريطاني بكل التطمين الذي يمارسه المربون المخلصون. ابتدأ دوامه بعد وصوله مباشرة دون أوراق أو تواقيع، بعد أن أبدى المدير سروراً لعودته بعد غيبة صارت طويلة " [٢٨].

تعبر مثل هذه المواقف عن أيديولوجية الروائي المقتنع بها ، فهي تعبر عن أفكاره المجسّدة ببعض شخصيات الرواية ، لان الفن تعبير عن أيديولوجيا إذ يضفي عليها نسقاً ونظاماً ، لأن الفن ينقلها من خصوصية يصعب توصيلها للمتلقي إلى عمومية يجعلها مفهومة ، لقد طرحت الرواية فكرة عد بلد الآخر وطناً منشوداً ، وهي تمثل آمال بعض الشباب العربي المتطلع إلى الهروب من واقع ما على المستوى الشخصي أو المستوى العام .

٢-الآخر المغترب .

قد يأتي الآخر المغترب عبر عملية الاختلاط والمعيشة والاتصال ، فالذات العربية المغتربة تتصهر مع الآخر عبر عملية الإعجاب والانبهار به كما وجدنا في الأمثلة السابقة ، بينما الذات المغتربة الغربية ، مثل الزوجة في رواية (كم بدت السماء قريبة) للروائية بتول الخضيري لا تتصهر بالمجتمع الشرقي ، وإنما أرادت الحفاظ على هويتها وتقاليدها وهي في مجتمع غريب عنها ولا تنتمي إليه فهي لم تذوب في الآخر وبقت في حالة الضياع والغربة عنه ، لذا من الطبيعي أن تنتهي علاقتهما بالفشل وفيه دلالة على فشل اللقاء بين الأنا والآخر أو بين الشرق والغرب .

تدور أغلب أحداث الرواية في الزعفرانية جنوب بغداد ، فالأب عراقي متخصص في كيمياء العطور ، والأم انجليزية شقراء يقتلها الملل والرتابة وشرقية زوجها ، ويبرز وجه التباين الاجتماعي في البيت بين اتجاهين في السلوكيات وأنماط الحياة [٢٩] ، ليظهر هذا الاختلاف والتباين بصيغ مشاجرات طويلة بين الزوجين ، فعلى سبيل المثال عندما ينهاها زوجها عن غسل شعرها في المغسلة لتساقطه في أثناء الغسل ، ترد عليه قائلة : "عذراً لكني لم أعتد على طريقتكم ، استعمال كاسة صغيرة تطوف فوق قدر كبير مليئة بماء لا يلبث أن يبرد بسرعة وأنتم جالسون على تلك التختة الخشبية المضحكة . سأغسل بالطريقة التي تريحني "[٣٠] .

إنّ الشخصية هنا تتصرف بوحي من جذورها الانجليزية ، فتسهر خارج البيت مع أصدقائها البريطانيين وتعود في ساعة متأخرة . فيحاول الأب هنا أن يحد من تلك التصرفات وفقا لتقاليده وثقافته العامة ، فالوضع العائلي المضطرب وعدم الانسجام داخل الأسرة وانتهاء العائلة بالطلاق ، يثير سؤال عن إمكانية نجاح العلاقة بين الأنا والآخر في المتخيل الروائي وانعكاس ذلك على الواقع المعيش ؟

إن اختلاف القيم والتباين الاجتماعي بين العالمين الشرقي والغربي في بنية المجتمعات هو السبب في فشل العلاقة بين الأنا والآخر ، إذ تنطلق المرأة الغربية بسلوكياتها من بنيتها الفكرية والسايكولوجية والإيديولوجية وبيئتها السوسيولوجية فعند ارتباطها بالرجل الشرقي لا تستطيع التخلص من اختلافات محيطها بعاداته وتقاليده وبكل فضاءاته الرحبة مقابل ضيق الأفق الشرقي الذي يحيط بالعلاقات الإنسانية ويقيد حدود المرأة ، فالذات هنا متأرجحة وتجمع بين هويتها الأم ، بحكم النسب والثقافة والانتماء والعادات والقيم ، وهوية الآخر بحكم الاتصال والاختلاط والمعايشة وهذا هو سبب أزمتها .

إن المعنى الرمزي للعلاقة بين الرجل الشرقي والمرأة الغربية ، برأي الناقد جورج طرابيشي ، يتصل اتصالاً مباشراً بمفهوم (تأنيث الآخر) ، إذ يشكل رصداً لانحطاط الآخر الأمر الذي يعده بعضهم نزوعاً نحو هجاء الآخر بوساطة تأنيثه[٣١] ، فالرجل العربي مجروح رمزياً وجسدياً على يد الغرب ، وإذا كان خاضعاً من الناحية السياسية ، فإنه سيكون مهيمناً من الناحية الجنسية رداً على ذلك إنّه تمثيلا للصراع بين العالم العربي والغرب بوصفه لقاءً جنسياً ومعركة من أجل السيطرة .

قد ينطلق الكاتب في تصوير هذا النوع من الآخر على وفق المعايير الفكرية المسبقة التي تحملها الشخصية العربية عن الآخر واستنادا إلى خلفياته الأيديولوجية التي ينطلق منها ، كما في النظرة إلى العلاقة بين الأنا أو الرجل العربي والمرأة الغربية من ناحية الجنس ، وذلك انطلاقا من العلاقة المعهودة بين الشرق والغرب على أنها علاقة جنسية ، فالرجل الشرقي يفترض بالمرأة الغربية أو الأجنبية أنها مباحة دائما أو هي موضوعا مثاليا للجنس ، وهي متحررة في سلوكها وهي معجبة بالرجل الشرقي .

أما مظهر المرأة الغربية فيصور – غالبا– في المتخيل الروائي بأنها على درجة كبيرة من الجمال ، وأنها شقراء بشعر اصفر وعيناها ملونتان ، وفي هذا دلالة على وجود علاقة بين الصورة الروائية المتخيلة نصيا للمرأة الغربية ، وصورتها الواقعية أو المخزونة في ذهنية المتلقي العربي ، ويرجع السبب في ذلك ، برأي الناقد شجاع العاني ، إلى أن العلاقة بين الأمم والحضارات تشبه العلاقة بين الرجل والمرأة فهي علاقة تحكم وقوة [٣٢] ، وربما تكون هذه الصورة انعكاسا لمادية الغرب المتمثلة بصورة المرأة في مقابل روحانية الشرق المتمثلة بصورة الرجل . وارى أن نزعة التأثير والتأثر بين العرب والغرب هي التي أدت إلى ظهور صورة الآخر بهذه الأشكال ، ويرجع سبب اختيار صورة المرأة الغربية بهذا التصور لقدرتها على تمثيل القيم العربية كالشرف والأصالة والأمانة ، وأيضا لأنها تعد قضية تستولي على عقول الشباب العربي المهاجر للغرب ، وأيضا لان هذه الصور جاءت ردة فعل على تصوير (الآخر/ الغرب) ل(الأنا/ الشرق) بصورة امرأة كما فعل بعض المستشرقين في كتاباتهم ، فلابد أن يكون الغرب هو كذلك عند الأدباء العرب ، وقد نتفق مع رأي الباحث (علي الشدوي)، الذي يرجع طرائق صنع الآخر وظهوره إلى ثلاث نزعات هي : نزعة التمركز حول الذات ، ونزعة التمركز حول المجتمع ، والفكر الاختزالي ، ويرى أن هذه النزعات هي المسؤولة عن رؤية الأنا للآخر بغض النظر عن اتجاهات هذه الرؤية سواء أكانت سلبا أم إيجابا [٣٣].

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

الخاتمة

في نهاية بحثنا خلصنا إلى نتائج عدة ، نذكر منها الآتي :

١- إنّ صورة الآخر الخارجي أو الأجنبي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بصورة الذات العربية ومشكلاتها ، فتكون صورة ذلك الآخر سلبية من ناحية المبدأ في صورة الصدمة الحضارية ، واختلاف القيم ، فأنها أصبحت ايجابية في صورة الآخر الصديق ، أما صورة المرأة الغربية فقد تراوحت بين السلب والإيجاب .

٢- إن عملية تقبل الأنا للآخر لا ترجع إلى تشابه الظروف أو الواقع المعيش فحسب بل إلى الوعي بالطابع المركب للطبيعة الإنسانية أي بعدم اختزاله إلى أسوأ شيء فيه ، وأيضا في الانفتاح الذاتي أي في تعاطفنا وفهمنا له ، وفي تجنب فرض تصوراتنا المسبق عليه ، واحترام الأفكار المناقضة لنا ، واعترافنا بوجود حقائق مناقضة لحقائقنا .

٣- إن الانتلجنسيا العربية، ونقصد بها الطبقة المثقفة ، كانت وما زالت هي الأكثر مسؤولية في أنتاج الوعي العام ، وقد أخفقت في فهم العلاقة مع الآخر ، وإن ما يصنع الآخر ليس التحولات الاجتماعية والنفسية للأفراد أو الجماعات فحسب بل هو عوائق سوء فهم الآخر مثل عوائق فهم اللغة والأفكار ، فضلا عن الجهل بالعادات والتقاليد والطقوس الخاصة بأمة أو بلد ما .

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

الهوامش

(١) ينظر : علاء عبد الهادي : شعرية الهوية نقض فكرة الأصل الأنا بوصفها أنا أخرى : مج عالم المعرفة ، ع ١ ، مج ٣٦ ، الكويت ، سبتمبر ، ٢٠٠٧ : ٢٩٢ -٣٢١.

(٢) ينظر : علي الشدوي : الآخر في الرواية السعودية طرق للرؤية : مج الراوي : ع ١٩ ، ٢٠٠٨ : ٢٤٣.

(٣) ينظر : ميجان الرويلي وسعد البازعي: المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط٥ ، ٢٠٠٧ : ٢١ .

(٤) ينظر: د. نجم عبد الله كاظم : نحن والآخر في الرواية العربية المعاصرة في ضوء النزعة الإنسانية والالتزام في الأدب : مج كلية الآداب ، ع ٧١ ، ٢٠٠٥ : ٧٨.

(٥) ينظر : المصدر نفسه : ٨٦.

(٦) ميشال بوتور: بحوث في الرواية الجديدة : ت ، فريد انطونيوس ، منشورات عويدات ، بيروت لبنان، ١٩٧٨ : ٦٤.

(٧) د. حميد حمداني : النقد الروائي والايديولوجيا: المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، ١٩٨٩: ١٥.

(٨) ينظر: د. نجم عبد الله كاظم : الرواية العربية المعاصرة والآخر دراسات أدبية مقارنة: عالم الكتب الحديث ، أربد ، الأردن ، ٢٠٠٧: ٦٤.

(٩) ينظر : محمد نور الدين أفاية : الغرب في المتخيل العربي : مركز الإعلام والأرشيف الدولي ، بيرسلون ، سلسلة دفتر ، ١٩٩٥: ١١.

(١٠) ينظر: د. نجم عبد الله كاظم : الرواية العربية المعاصرة : مصدر سابق : ٧٧ و ٩٧.

(١١) للمزيد حول هذه الدراسات ينظر على سبيل المثال : جورج طرابيشي : شرق وغرب فحولة وأنوثة في عام ١٩٧٧ ، ونبيل سليمان : وعي الذات والعالم في عام ١٩٨٥ ، ومنصور قيسومة : الأنا والآخر في الرواية العربية الحديثة في عام ١٩٩٤ ، وشجاع العاني : الرواية العربية والحضارة الأوربية في عام ١٩٧٩ ، وغيرها.

(١٢) نجد تمثلات صورة الآخر – على سبيل المثال لا الحصر – في الإعمال الروائية العربية الآتية : مثل رواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم ، ورواية الحي اللاتيني لسهيل إدريس ، وغيرها.

(١٣) نجد تجليات صورة الآخر – على سبيل المثال لا الحصر – في الأعمال الروائية العراقية الآتية : مثل ورواية السفينة للروائي جبر إبراهيم جبرا ، رواية نورا للروائي ناجي التكريتي ، وغيرها.

(١٤) عالية ممدوح : المحبوبات : دار الساقي ، بيروت ، ٢٠٠٣: ٢٤٩ .

(١٥) المصدر نفسه : ٢٥ .

(١٦) دنى غالي : عندما تستيقظ الرائحة : دار المدى ، بيروت ، ٢٠٠٣ : ١٢٠ .

(١٧) ميسلون هادي : الحدود البرية : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٤ : ١٢٤.

(١٨) ينظر : المصدر نفسه : ١٢٥.

(١٩) ينظر : المصدر نفسه : ١٢٥.

(٢٠) ينظر : المصدر نفسه : ١٤١.

(٢١) د. شجاع مسلم العاني : الرواية العربية والحضارة الأوربية: الموسوعة الصغيرة (٣١) ، وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ١٩٧٩: ٩٦ .

(٢٢) صاموئيل هانتغتون : صدام الحضارات إعادة صنع النظام العالمي : ت ، طلعت الشايب ، القاهرة ، ١٩٩٨: ٦٤ .

(٢٣) عالية ممدوح : مصدر سابق : ٨٦ .

(٢٤) المصدر نفسه : ١٦٥ .

(٢٥) أنعام كجه جي: الحفيدة الأمريكية : دار الجديد ، بيروت ، ٢٠٠٨ : ١٨٣-١٨٤ .

(٢٦) ينظر : سميرة المانع : حبل السرة : لندن ، ١٩٩٠ : ٦٩- ٧٢ .

(٢٧) سميرة المانع : شوفوني شوفوني : دار الانتشار العربي ، بيروت ، ٢٠٠٢: ٤١ .

(٢٨) المصدر نفسه : ٨٢ .

(٢٩) ينظر: بتول الخضيري : كم بدت السماء قريبة: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط٣ ، ٢٠٠٣ : ٦١- ٦٢ .

(٣٠) المصدر نفسه : ١٦ .

(٣١) ينظر: جورج طرابيشي : مصدر سابق : ١٨.

(٣٢) ينظر: د. شجاع مسلم العاني : مصدر سابق: ٤١-٤٢ .

(٣٣) ينظر : علي الشدوي : مصدر سابق : ٢٥٣-٢٥٤.

المصادر والمراجع

أولاً : الروايات .

١. أنعام كجه جي : الحفيدة الأمريكية : دار الجديد ، بيروت ، ٢٠٠٨.
٢. بتول الخضيري : كم بدت السماء قريبة : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط٣، ٢٠٠٣ .
٣. دنى غالي : عندما تستيقظ الرائحة : دار المدى ، بيروت ، ٢٠٠٣ .
٤. سميرة المانع : حبل السرة : لندن ، ١٩٩٠ .
٥. سميرة المانع : شوفوني شوفوني : دار الانتشار العربي ، بيروت ، ٢٠٠٢ .
٦. عالية ممدوح : المحبوبات : دار الساقي ، بيروت ، ٢٠٠٣ .
٧. ميسلون هادي : الحدود البرية : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٤.

ثانياً : المصادر العربية والمترجمة.

١. جورج طرابيشي : شرق وغرب رجولة وأنوثة دراسة في أزمة الجنس : دار الطليعة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٩ .
٢. د. حميد حمداني : النقد الروائي والايديولوجيا : المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، ١٩٨٩.
٣. د. شجاع مسلم العاني : الرواية العربية والحضارة الأوربية : الموسوعة الصغيرة (٣١) ، وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ١٩٧٩ .
٤. صاموئيل هانتغتون : صدام الحضارات إعادة صنع النظام العالمي ، ت ، طلعت الشايب ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
٥. د. محمد قاسم لعيبي : الرواية العراقية وسردية الاختلاف قراءة لوعي الذات والعلاقة مع الآخر : دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، بغداد ، ط ١ ، ٢٠١١.
٦. محمد نور الدين أفاية : الغرب في المتخيل العربي : مركز الإعلام والأرشيف الدولي ، بيرسلون ، سلسلة دفتر ، ١٩٩٥ .
٧. ميجان الرويلي وسعد البازعي : دليل الناقد الأدبي : المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط٥ ، ٢٠٠٧ .
٨. ميشال بوتور: بحوث في الرواية الجديدة : ت ، فريد انطونيوس ، منشورات عويدات ، بيروت لبنان ، ١٩٧٨.

٩. د. نجم عبد الله كاظم : الرواية العربية المعاصرة والآخر دراسات أدبية مقارنة : عالم الكتب الحديث ، أربد ، الأردن ، ٢٠٠٧ .

ثالثاً : الدوريات

١. علاء عبد الهادي : شعرية الهوية نقض فكرة الأصل الأنا بوصفها أنا أخرى : مج عالم المعرفة ، الكويت ، ع ١ ، مج ٣٦ ، سبتمبر ، ٢٠٠٧ .
٢. علي الشدوي : الآخر في الرواية السعودية : مج الراوي ، السعودية ، ع ١٩ ، سبتمبر ، ٢٠٠٨ .
٣. د. نجم عبد الله كاظم : نحن والآخر في الرواية العربية المعاصرة في ضوء النزعة الإنسانية والالتزام في الأدب : مج كلية الآداب ، ع ٧١ ، ٢٠٠٥ .

summry

Representations of the ego and the other in the Iraqi feminist novel

The other is a problematic concept that can only be achieved by the difference and distinction between human groups in opinions and views. The other is the outside of the ego which is different religiously, politically, socially, .culturally, place and language

From the Iraqi feminist novel, there is an analytical space to illustrate the image of the other in the world of fiction. The models chosen for the study are the novel of the American granddaughter of novelist Anam Kaghi and the story of how the sky seemed to be close to the novelist Tul Khodairi and a novel when the smell of novelist Deni Ghali awoke, The novel Samira Al-Mana, the novel of the lovers of the novel High Mamdouh, and the novel of the land border of the novelist Maysaloun Hadi. The second study was entitled "The Representations of the Western Other," which came to the Arab interior, and then concluded the research with a conclusion followed by the most important sources and references.

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٧م